†

Canonicity of the New Testament **قانونية العهد الجديد**

اعداد: lll athenagoras lll

المقالة الخامسة من سلسلة قانونية العهد الجديد

+

كتب خارج قانون العهد الجديد (الكتب الغير قانونية):
New Testament Apocrypha

المجموعة الاولى:

هي كتب ذات قيمة لاهوتية لكنها خارج قانون العهد الجديد و قد انتشرت في مناطق محددة في فترة زمنية معينة بعضها كان يقرأ في الكنيسة و ينسخ في نهاية قانون العهد الجديد ببعض المخطوطات لم تقبل قانونيتها بصفة عامة في الكنيسة و منها:

١. **الرسالة المنسوبة لبرنابا (Epistle Of Barnabas)**: وجدت في نهاية **المخطوطة السينائية** و في فهرس **المخطوطة البيزية** و قد اقتبس منها **كليمندس الاسكندري و اوريجانوس** و هي تشابه اسلوب رسالة العبرانيين.

+ و يقول **ويستكوت (Westcott)**: [1]"في حين ان اقدمية الرسالة (رسالة برنابا) مؤكدة بشدة الا ان رسوليتها مختلف عليها"
كاتب الرسالة ليس هو القديس برنابا و لكنها منسوبة له فقط.

+ و يعرض **كيرسوب لاك (Kirsopp Lake)** بعض المصادر التي تضم نص رسالة برنابا و هي كما يلي[2]:

- المخطوطة السينائية (**Codex Sinaiticus**) و هي مخطوطة بوصية من القرن الرابع و قد كانت محفوظة في مدينة بطرسبرج [ثم انتقلت على المتحف البريطاني] و تم عمل نسخة مصورة (**photographic facsimile**) منها في مطبعة كلاريندون (**Clarendon Press**).
- المخطوطة قسطنطينوبوليتانوس (**Codex Constantinopolitanus**) و قد اكتشفها بيرنيوس (**Byrennios**) عام ١٨٧٥ م. و محفوظة الان في اورشليم.
- ثمانية مخطوطات نجد فيها ان الفصل التاسع من رسالة بوليكاربوس متبوع بالفصل الخامس من رسالة برنابا بدون قاطع. من الواضح ان هذه المخطوطات لها مخطوطة ام واحدة (**archetype**) نسخت منها. حيث نسخت رسالة برنابا عقب رسالة بوليكاربوس مباشرة لكن الصفحات في نهاية بوليكاربوس و بداية برنابا فقدت و ان ناسخاً لم يلاحظ ذلك و دمج الرسالتين معا.
- ترجمة لاتينية باقية في مخطوطة واحدة في مدينة سان بطرسبرج (**St. Petersburg**) حيث نجد ان النص يتوقف عند نهاية الفصل السابع عشر و هكذا فهي تحذف "الطريقين" (**Two Ways**) و يظهر سؤال (بدون اجابة) اما ان الترجمة اللاتينية حذفت هذا الجزء او ان النص اليوناني قد اضافه. و حاليا فان الراي العام يستحسن النظرة الاسبق.

---

[1] B. F. Westcott, A General Survey To The History Of The Canon p.41
[2] Kirsopp Lake in The Apostolic Fathers (published London 1912), v. I, pp. 337-339. http://www.earlychristianwritings.com/barnabas-intro.html

و يعرض **كيرسوب (Kirsopp Lake)** وجهة نظره بخصوص رسالة برنابا قائلا: ان الرسالة كما في رسالة كليمندس الاولى و الراعي لهرماس فقد قبلت قانونية في بعض المناطق: فقد اقتبس منها كليمندس الاسكندري و ارجعها اوريجانوس كرسالة جامعة حيث تضمنت في نهاية اسفار العهد الجديد بالمخطوطة السينائية ليس كما يقول البعض كزيادة ملحقة و لكن تابعة مباشرة بعد سفر الرؤيا بدون اي اشارة الى انها تنتمي الى اي فئة من الكتب.

و يحدد **كيرسوب (Kirsopp Lake)** تاريخ رسالة برنابا: ان تاريخ رسالة برنابا غير واضح بالتحديد. توجد محاولتان لضبط التاريخ من الدليل الداخلي. في المحاولة الاولى نجد ان الملوك العشرة المذكورين في الفصل السادس معرفين باباطرة روما و بالتالي فان التاريخ سيكون خلال هذه الفترة من القرن الاول الميلادي كمقترح... في المحاولة الثانية نجد الاهتمام بالاشارة في الفصل السادس عشر الى فرضية اعادة بناء الهيكل في عام ١٣٢ . .. الوثيقة (الرسالة) بلا شك تنتمي الى نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني الميلادي.

+ و يذكر الباحثان **الكسندر روبرتس (Alexander Roberts) و جيمس دونالدسون (James Donaldson)** في مقدمتهما على رسالة برنابا[3]: "لا شئ مؤكد معروف عن كاتب رسالة برنابا. اسم الكاتب برنابا و لكن نادرا ما نجد اي باحث الان ينسب الرسالة الى الصديق الشهير و رفيق القديس بولس.

الادلة الداخلة و الخارجية في تضاد فنجد ان الكتاب المبكرين الذين اشاروا الى هذه الرسالة ينسبونها الى اللاوي برنابا من قبرص الذي امتلك مكانة شريفة في الكنيسة الوليدة. مثلا كليمندس الاسكندري اقتبس من الرسالة في (**Strom., ii. 6, ii. 7, etc**) و العلامة اوريجانوس يصف الرسالة كرسالة جامعة في (**Cont. Cels., i. 63**) و يبدو انه قد صنفها ضمن الكتب المقدسة في (**Comm. in Rom., i. 24**).

العديد من الفقرات الاخرى قد اقتبسها الاباء كي تبدو الرسالة اصلية منسوبة لبرنابا الرسول و بالتأكيد لا يوجد اسم اخر لمع في العصر المسيحي القديم مثل هذا الكاتب. و لكن و بالرغم من هذا فان الدليل الداخلي عامة اعتبر حاسما ضد هذا الرأي الان.

و عندما نضع في الاعتبار انه لم يوجد احد نسب الرسالة الى برنابا الرسول حتى زمن كليمندس الاسكندري و ان يوسابيوس القيصري قد صنها ضمن فئة الكتب المزيفة و التي من ناحية اخرى كانت تقرأ في الكنيسة لم ينظر اليها باعتبارها اصلية فان قليل من الشك يظهر ضعف الدليل الخارجي و لا يجب ان نتردد للحظة في رفض نسب هذه الرسالة الى برنابا الرسول.

انه من الواضح ان الرسالة كتبت بعد تدمير الهيكل (٧٠ م.) بسبب الاشارة الى ذلك في الفصل السادس عشر و لكن غير معروف بالتحديد الى اي فترة. الرأى العام هو ان تاريخ الرسالة ليس بعد منتصف القرن الثاني الميلادي و لا يمكن وضعها قبل ذلك بعشرين او ثلاثين سنة.

+ و يقول **هيلجنفيلد (Hilgenfeld)** الذي[4] درس الرسالة بعناية فائقة ان الرسالة كتبت بنهاية القرن الاول الميلادي بيد مسيحي اممي (**Gentile Christian**) من مدرسة الاسكندرية.

---

[3] Roberts Donaldson, Introductory Note To The Epistle Of Barnabas
http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf01.vi.i.html

[4] http://www.ccel.org/ccel/barnabas

+ و يؤكد **جلين دافيس (Glenn Davis)** على ان تاريخ الرسالة[5] يقع فيما بين سنة (٧٠ - ١٣٥) م. و يقول: انه عامة اتفق ان كاتب رسالة برنابا من الاسكندرية بالنظر الى ميل الكاتب الى الطريقة الرمزية المعروفة في الاسكندرية و حقيقة ان كل الادلة المبكرة لوجود النص نشأت هناك.

و يبدو ان هذه الوثيقة (رسالة برنابا) قد كتبت بعد تدمير الهيكل في اورشليم عام ٧٠ م. في الفصل السادس عشر (**16.3-5**) و لكن قبل اعادة بناء المدينة في زمن هادريان عقب ثورة عام ١٣٢-١٣٥ م.

+ الباحثان **ريتشارد (Richardson) و شاكستر (Shukster)** تجادلا[6] بخصوص تاريخ الرسالة بالقرن الاول الميلادي. و من بين العديد من هذه الجدالات فقد اشاروا الى تفاصيل "الملك الصغير الذي سيخضع ثلاثة ملوك تحت واحد" و "القرن الصغير الذي سيخضع ثلاثة قرون العظيمة" في برنابا (**Barnabas 4:4-5**) و تقترحان تاريخ اثناء او مباشرة بعد حكم نيرفا عام (٩٦-٩٨) م.

+ **رسالة برنابا تقول في الفصل (16:3-4):** "علاوة على ذلك فهو يقول يالعجب فالذين دمروا هذا الهيكل سيعيدون بناءه بانفسهم هذا الذي يحدث الان. و بسبب الحرب فقد تدمر (الهيكل) بيد الاعداء اما الان فحتى خدام الاعداء سيعيدون بناءه ايضا"[7].

هذه يضع رسالة برنابا بوضوح بعد تدمير الهيكل في عام ٧٠ م. و بكنها ايضا تضع الرسالة قبل ثورة بار كوكبا عام ١٣٢ م. التي بعدها فقد الامل في اعادة بناء الهيكل و هذا يظهر ان الوثيقة (رسالة برنابا) تأتي في الفترة بين الثورتين.

٢. **رسالة كليمندس الي اهل كورنثوس (First Epistle Of Clement)**: حسب **ديونسيوس الكورنثي** فان الرسالة منسوبة لـ كليمندس الروماني و كانت تقرأ علانية في كورنثوس و قد وجدت في **المخطوطة الاسكندرية**.

و يقول **يوسابيوس القيصري (Eusebius)**: [8]"ان الرسالة (رسالة كليمندس الروماني الى اهل كورنثوس) كانت تقرأ في العديد من الكنائس". و تقتبس رسالة كليمندس الروماني من سفر الحكمة.

+ و يعرض **كيرسوب لاك (Kirsopp Lake)** بعض المصادر التي تضم نص رسالة كليمندس الاولى[9] و هي كما يلي:

- المخطوطة الاسكندرية (**Codex Alexandrinus**) و هي مخطوطة يونانية بالخط الكبير ترجع للقرن الخامس محفوظة بالمتحف البريطاني و تضم كامل نص الرسالة ماعدا صفحة واحدة.
- المخطوطة قسطنطينوبوليتانوس (**Codex Constantinopolitanus**) و هي مخطوطة يونانية بالخط الصغير مكتوبة بيد ليو كاتب العدل (Leo the Notary) في عام ١٠٥٦ م. و قد اكتشفت في

---

[5] Glenn Davis, Epistle of Barnabas (Alexandria, 70-135 CE)
http://www.ntcanon.org/Epistle_of_Barnabas.shtml
[6] Crossan continues (The Cross that Spoke, p. 121)
[7] The Epistle of Barnabas, Chapter 16. The spiritual temple of God
http://www.newadvent.org/fathers/0124.htm
[8] Eusebius, Ecc. His. (3.16).
[9] Kirsopp Lake in The Apostolic Fathers (published London 1912), v. I, pp. 3-7.
http://www.earlychristianwritings.com/1clement-intro.html

مدينة القسطنطينية على يد بيرينيوس (**Bryennius**) عام ١٨٧٥ م. و تحتوي ايضا على رسالة كليمندس الثانية و رسالة برنابا و الديداكية و النص المضاف لرسائل اغناطيوس.

- ترجمة السريانية (**Syriac version**) باقية في مخطوطة واحدة مكتوبة عام ١١٦٩ م. و هي الان في مكتبة جامعة كامبردج (**Library of Cambridge University**) اما تاريخ الترجمة نفسها فيرجع للقرن الثامن.
- ترجمة لاتينية (**Latin version**) باقية ايضا في مخطوطة واحدة كانت تنتمي سابقا لدير فلورينيس (**Florennes**) و حاليا في المعهد اللاهوتي بمدينة نامور (**Namur**) هذه المخطوطة تؤرخ بالقرن الحادي عشر و لكن الترجمة نفسها قديمة جدا ربما استخدمها لكتانتيوس (**Lactantius**) و ربما ايضا تعود للاواخر القرن الثاني و بداية القرن الثالث في روما.
- الترجمة القبطية (**Coptic version**) باقية في مخطوطتين غير كاملة باللهجة الاخميمية (**Akhmimic**) و اقدمهما هي بردية جميلة تعود للقرن الرابع من الدير الابيض (**White monastery'**) الانبا شنودة [رئيس المتوحدين]. اما الاحدث موجودة في مدينة ستراسبرج (**Strassburg**) و ربما كتبت في القرن السابع.

و بجانب هذه المخطوطات و الترجمات نجد اقتباس القديس كليمندس الاسكندري ٢٠٠ م. و انه من الجدير بالملاحظة ان رسالة كليمندس الاولى اعتبرت ككتاب خاصة من حيث موضعها في المخطوطة الاسكندرية و المخطوطة القبطية في ستراسبرج حيث تاتي مباشرة بعد الكتب القانونية و تطرح انه في هذه الفترة المبكرة في الاسكندرية نجد ان رسالة كليمندس الاولى اعتبرت جزء من العهد الجديد.

اما بخصوص كاتب الرسالة (رسالة كليمندس الاولى) يقول **كيرسوب لاك (Kirsopp Lake)**:
ان الاسم الحقيقي للكاتب غير مذكور في نص الرسالة نفسها و لكن في الحقيقة فانه من الواضح ان الرسالة ليست لشخص فقط لكنها لكنيسة. التقليد دائما ينسبها للقديس كليمندس الروماني الذي هو حسب قائمة الاساقفة المبكرة نجده ثالث او رابع اسقف لروما خلال العقد الاخير من القرن الاول.

لا يوجد سبب من اجل رفض هذا التقليد بالرغم منه انه غير مدعوم باي دليل معزز في حين لا يوجد شئ بخلاف ذلك.

+ و يذكر الباحثان **الكسندر روبرتس (Alexander Roberts) و جيمس دونالدسون (James Donaldson)** في مقدمتهما على رسالة كليمندس الاولى[10]:
ان تاريخ هذه الرسالة كان موضوع جدال كبير. و انه من الواضح من الكتابة نفسها انها قد كتبت عقب اضطهاد ما في الفصل الاول التي عانت منه الكنيسة الرومانية و السؤال الوحيد هنا هو اي اضطهاد المقصود اما نيرون او دومتيان.

اذا كان السابق (نيرون) هو [الاضطهاد المقصود] سيكون تاريخ كتابة الرسالة حوالي عام ٦٨ م. بينما اذا كان الاضطهاد التالي (دومتيان) فاننا سنضع الرسالة في نهاية القرن الاول او بداية القرن الثاني. نحن لا نمتلك دليل خارجي يساعد في اجابة هذا السؤال.

القوائم المبكرة لاساقفة روما بها تشويش فالبعض يجعل كليمندس (**Clement**) عقب القديس بطرس مباشرة و البعض الاخر يضع لينوس (**Linus**) و اخرين يضعون لينوس و اناكليتوس (**Anacletus**) بين كليمندس و الرسول بطرس.

[10] Introductory Note to the First Epistle of Clement to the Corinthians, http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf01.ii.i.html

اما الدليل الداخلي ايضا يضع بعض الشك حيث تؤكد بشدة على الجانبين. اما الاحتمال الاكبر في المجمل هو تفضيل فترة اضطهاد دومتيان لذلك فان الرسالة تؤرخ لعام ٩٧ م.

ان هذه الرسالة احتفظت باحترام كبير من الكنيسة الاولى. و يقول يوسابيوس القيصري المؤرخ الكنسي[١١] ما يلي: "توجد رسالة معروفة التي لكليمندس (الذي عرف بصداقته للقديس بولس) انها عظيمة ورائعة التي كتبها باسم كنيسة روما الى كنيسة كورنثوس ... و نحن نعلم ان هذه الرسالة كانت تقرأ على مسامع الشعب في العديد من الكنائس قديما و في زماننا حاليا".

و يستكمل الباحثان **الكسندر روبرتس (Alexander Roberts) و جيمس دونالدسون (James Donaldson)**:
ان هذه الرسالة التي امامنا يبدو انها كانت تقرأ في العديد من الكنائس بحيث وضعت تقريبا بمستوى الكتابات القانونية. و موضع الرسالة في المخطوطة الاسكندرية مباشرة عقب الكتب الموحي بها يتفق مع هذه المكانة التي نسبت لها في الكنيسة الاولى.

يوجد بالفعل فرق كبير بينها و بين الكتابات الموحي بها في العديد من الاوجه منها الاستخدام التأملي لبعض عبارات العهد القديم و قبول بعض القصص الغير مصدقة و المزج العام و الضعف في الاسلوب التي تتميز به الرسالة.

و لكن التناغم العالي للحق الانجيلي الذي اتنشر في الرسالة و الانجذاب البسيط و الجاد الذي تصنعه الرسالة في القلب و الوجدان والقلق الذي يظهره الكاتب باستمرار من اجل اثارة انتباه كنيسة المسيح مازال ينقل سحرا لا يموت لهذه الذكرى النفيثة في هذا العصر الرسولي المتاخر.

+ و يذكر **جلين دافيس (Glenn Davis)** ان رسالة كليمندس الاولى[١٢] هي من اقدم الوثائق المسيحية الباقية خارج العهد الجديد.

يوجد اتفاق واسع الانتشار بان الرسالة تؤرخ لعام ٩٥-٩٦ م. في زمن دوماتيان او خليفته نيرفا. الرسالة تتحدث عن الظروف و السلوك لمسيحي روما و كيف يختلفون عن رفقائهم مسيحي اسيا الصغرى الذين ارسلت لهم رؤيا يوحنا.

+ و من جهة الدليل الداخلي بخصوص تاريخ رسالة كليمندس الاولى يذكر العالم[١٣] **لورنس لـ. ويلبورن (Laurence L Welborn)** ان هذه الرسالة تؤرخ بنهاية حكم دومتيان فيما بين عامي ٩٥ – ٩٦ م. نجد في العبارة الاولى من الرسالة الكاتب يوضح ان كنيسة روما قد تأخرت في وضع اهتمامها نحو مقاومي كورنثوس نتيجة اعاقات مفاجئة.

هذه العبارة تفسر كاشارة الى اضطهاد قد مرت به الكنيسة. و بينما الفصل الخامس يتحدث عن اضطهاد نيرون كانه شئ في الماضي فان اضطهاد دومتيان يكون هو المقصود بالتأكيد بهذه العبارة.

---

[11] Eusebius, Hist. Eccl., iii. 16
[12] Glenn Davis, The Development of the Canon of the New Testament: I Clement (95-96 CE) http://www.ntcanon.org/I_Clement.shtml
[13] Welborn writes, The Anchor Bible Dictionary, v. 1, p. 1060

و يضيف **لورنس لـ. ويلبورن (Laurence L Welborn)** عن تاريخ رسالة كليمندس الاولى قائلا: اننا نجد ان الكاتب بخصوص موضوع استشهاد بطرس و بولس في الفصل الخامس لم يكن شاهد عيان. و ان قسوس الكنيسة قد انتقلوا و جاء جيل كنسي ثاني في (**44:3**). و ان الكنيسة في روما دعيت قديمة في (**47:6**) ... لذلك فان الرسالة لا يمكن ان تكون كتبت قبل نهاية العقد الاخير من القرن الاول.

كما توجد اشارات الى رسالة كليمندس في منتصف القرن التالي في اعمال هيجيسيبوس (**Hegesippus**) و ديونيسيوس الكورنثي (**Dionysius of Corinth**) لذلك فاننا نضع كتابة الرسالة فيما بين ٨٠ – ١٤٠ م.

٣. **رسالة كليمندس الثانية (Second Epistle Of Clement)**: منسوبة خطأ الى كليمندس الروماني و قد وجدت في نهاية **المخطوطة الاسكندرية** مع رسالة كليمندس الاولى و مزامير سليمان.

لا يوجد دليل يثبت ان الرسالة قبلت كسفر قانوني كما انها لم تقبل في الكنائس بصفة عامة على نطاق واسع.

+ يكتب **روبرت م. جرانت (Robert M. Grant)** و يقول[١٤] ان رسالة كليمندس الثانية انتقلت مع رسالة كليمندس الاولى في المخطوطة الاسكندرية (**Codex Alexandrinus**) بنهاية القرن الرابع و المخطوطة المتأخرة من اورشليم عام ١٠٥٦ م. التي تتضمن الديداكية و ايضا الترجمة السريانية.

انها لم تكتب بنفس كاتب الرسالة الاولى لكليمندس و في الحقيقة انها ليست رسالة عظة عن الارادة الذاتية و التوبة و الدينونة. هذه العظة تبدأ باطريقة مفاجئة "اخوتي يجب ان نفكر ان يسوع المسيح هو الله هو الديان للاحياء و الاموات و لا يجب ان نفكر بصغر عن خلاصنا" الواعظ يخبر "اخواته و اخواته" انه يقرأ لهم التماس او طلب من اجل تركيز الانتباه لما هو مكتوب...

يضيف **روبرت م. جرانت (Robert M. Grant)** بنفس المصدر السابق: الباحثين لاحظوا استخدام اسلوب الاناجيل الازائية في العظة (رسالة كليمندس الثانية) ربما بطريقة مباغتة حوالي عام ١٤- ١٦٠ م. و هو التاريخ التقريبي للرسالة.

كما ان العمل يعتمد على انجيل يوحنا ايضا كما في (**9:5-6**) "اذا كان المسيح الذي خلصنا روحاً في بادئ الامر ثم صار جسدا [**يوحنا ١: ١٤**] ثم دعانا لذلك سنتسلم الجزاء في الجسد ايضا. لذلك حبوا بعضكم بعضا [**يوحنا ١٣: ٣٤**] حتى نأتي كلنا الى ملكوت الله"

٤. **الراعي لهرماس (The Shepherd of Hermas)** : انه الكتاب الاشهر بين الكتب غير القانونية و قد وجد في نهاية **المخطوطة السينائية** و في قائمة **المخطوطة البيزية** و في بعض **الاناجيل اللاتينية**.

اقتبس منها القديس **ايرينيؤس** و العلامة **اوريجانوس** و قال المؤرخ **يوسابيوس القيصري**: "انها كانت تقرأ علانية في الكنائس" و قد اعتبرت ضرورية لتعليم المبتدئين و صنفت قانونية من الدرجة الثانية مثل يشوع بن سيراخ في العهد القديم.

اعتبر كتاب الراعي لهرماس كتاب تعليمي و ليس قانوني.

---

[14] Robert M. Grant writes, The Anchor Bible Dictionary, v. 1, p. 1061

+ يتحدث **كيرسوب لاك (Kirsopp Lake)** عن[15] كتاب الراعي لهرماس انه كتاب في صورة رؤيا (**apocalypse**). يتكون من سلسلة من الرؤى صارت لهرماس من الكنيسة الذي يبدو في شكل امراة كبيرة اولا من اصغر بواسطة الراعي ملاك التوبة و بواسطة الملاك العظيم الوصي عن المسيحيين.

كل رؤيا مصحوبة بتفسير و منها يمكن النظر انه بالرغم من ان الكتاب في صورة رؤى الا ان الهدف تطبيقي و اخلاقي. المشكلة الاساسية التي يعود اليها باستمرار هي الخطية بعد المعمودية. و يعتقد ان المسيحيين بعد المعمودية قادرين على السلوك بدون خطية في الحياة و انهم اذا اخطاوا لا يستطيعون الحصول على الغفران.

و في هذه الحالة فان قليلين الذين سيخلصون و رسالة هرماس بخصوص الخطية بعد المعمودية انه يوجد امكانية للغفران للذين يتوبون بالرغم من ان هذا الغفران لا تنفع سوي مرة واحدة.

جزء كبير من هذا الكتاب يهتم بتفاصيل عقيدة الغفران التي يأتمنها ملاك يدعى الراعي الذي اعطى اسمه للكتاب و من الواضح اننا هنا نتلقى بداية العقيدة الجامعة عن الكفارة.

ينقسم الراعي الي رؤى و في نهايتها يظهر الراعي و هي الوصايا (**Commandments**) او كما تسمى عادة (**Mandates**) و الامثال (**Parables**) او الاشباه (**Similitudes**) و يمكن ان نقول ان في الرؤى نجد التأكيد على ضرورة التوبة و في الوصايا (**Mandates**) نجد ان حياة التوبة مشروحة و في الاشباه (**Similitudes**) نجد تطور العقيدة اللاهوتية عن التوبة.

ان تاريخ و مصدر الراعي في قائمة قانون مخطوطة موراتوري (**Muratorian canon**) حيث نجد رفض قانونية[16] الراعي لهرماس بالرغم من قبول البعض له كرؤيا قانونية على اساس انه كتب بيد هرماس اخو بيوس (**Pius**) اسقف روما حوالي عام ١٤٨ م. لذلك يرجح ان الراعي كتب في هذا الوقت تقريبا.

العديد من النقاد ان الراعي قد كتب في فترات خلال العشرين او الثلاثين سنة السابقة لهذا التاريخ السابق و يمكن تتبع هذا التغير في التواريخ من خلال الثلاثة رؤى في الكتاب.

+ يذكر الباحثان **الكسندر روبرتس (Alexander Roberts) و جيمس دونالدسون (James Donaldson)** في مقدمتهما[17] عن كتاب الراعي لهرماس: ان الراعي لهرماس كان الاكثر شعبية بين الكتب في الكنيسة المسيحية خلال القرون الثاني و الثالث و الرابع.

و قد ساد رأيين بالنسبة اصولية الكتاب. الاكثر انتشارا فيهما ان هرماس هو صاحب الكتاب المذكور في رسالة بولس الرسول الى اهل رومية. و قد قرر هذا اوريجانوس و تكرر مع يوسابيوس و جيروم.

الذين يعتقدون ان هرماس هو الكاتب يحترمون الكتاب جدا بغض النظر اذن كان موحى به ام لا. ايرينيؤس يقتبس منه ككتاب مقدس و كليمندس الاسكندري يتكلم عنه كوحي. اوريجانوس في رأيه ان كتاب الراعي موحى به رغم الشك في بعض تعبيراته.

---

[15] Kirsopp Lake, The Apostolic Fathers (published London 1912), v. II, pp. 2-3.

[16] The fragment says, "The Pastor was written very lately in our times, in the city of Rome, by Hermas, while Bishop Pius, his brother, sat in the chair of the Church of the city of Rome."

[17] Roberts-Donaldson Introduction, Introductory Note to the The Shepherd of Hermas http://www.ccel.org/ccel/schaff/anf02.ii.i.html

و قد عرض يوسابيوس هذه الفروق في الاراء في زمانه بخصوص وحي كتاب الراعي البعض يعارض والبعض الاخر يقرر خاصة انه يشكل مقدمة رائعة عن الايمان المسيحي. و لاجل هذا السبب الاخير كان يقرأ الكتاب علانية في الكنائس.

الصوت القديم الذي عارض ادعاء كتاب الراعي كان العلامة ترتليان و اشار اليه ككتاب ابوكريفي و رفضه بازدراء لكنه يعرض في نفس الوقت اعتباره كتاب مقدس في العديد من الكنائس.

اما الرأي الثاني بخصوص نسب الكتاب لاي كاتب يوجد في موضعين قصيدة منسوبة لترتليان و مخطوطة موراتوري فنجد ان الكاتب غير معروف و ان اللغة الاصلية مازالت مادة للجدال. و تقول [١٨]مخطوطة موراتوري: "الراعي كتب حديثا في زماننا في مدينة روما بيد هرماس اخو بيوس الاسقف الذي جلس على كرسي الكنيسة في مدينة روما".

و هناك رأي ثالث في العصر الحديث يقول ان كتاب الراعي لهرماس يعتبر رواية خيالية و ان شخصية هرماس الرئيسية حسب هذا الرأي هي مجرد اختراع من المؤلف.

يتبع بإذن المسيح .....

-

[18] Moratorian Fragment text, "The Pastor was written very lately in our times, in the city of Rome, by Hermas, while Bishop Pius, his brother, sat in the chair of the Church of the city of Rome."